الانتخابات اللبنانية والتحديات السياسية الراهنة

ماك اللّه فرج

في ممارسة تعتبرها المعارضة انتصاراً للديمقراطية وينظر إليها الآخرون بعيون الشك والريبة، وهم يتفحصون ملياً خارطة التحالفات السياسية المتغيرة بين لحظة وأخرى حسب مصالح وحسابات متداخلة، قد تبتعد كثيراً عن المصالح الوطنية الحقيقية، يتوجه اللبنانيون اليوم لممارسة حقوقهم الانتخابية في رحلة تمتد حتى التاسع عشر من حزيران القادم.

وفي أول انتخابات تجري بعد انسحاب القوات الأجنبية من لبنان بموجب القرار الدولي "١٥٥٩" يمارس نحو ثلاثة ملايين لبناني حقوقهم الانتخابية تحت مراقبة الأمم المتحدة، عبر بعثة تضم مائة عضو، معظمهم من الاتحاد الأوروبي ليكونوا شهوداً على حرية الممارسة، وديمقراطيتها وغياب أي شكل من أشكال القسر أو التعسف أو مصادرة حريات البعض في التعبير عن خياره، لاختيار "١٢٨" مقعداً، مناصفة بين المسلمين والمسيحيين المتآخين في وطنهم الواحد، بعد أن مهدت لذلك حملة التزكيات التي أفرزت فوز "١٥" مرشحاً بالتزكية معظمهم من بيروت، وغالبيتهم من قائمة الحريري!

إن استقراء متأنياً وواقعياً لخارطة التحالفات السياسية التي سبقت الانتخابات لابد أن يفرز مؤشرات وحقائق موضوعية، تتمثل في غياب صخب الحملات الانتخابية، وتراجع الدعاية الانتخابية إلى أدنى مستوى لها، وتراجع حملات وتحالفات مؤيدي الرئيس لحود وحكومته، بالأخص بعد إعلان نجله عدم ترشيحه للانتخابات وطغيان التيار المعارض على الشارع اللبناني وأحكام قبضته عليه، بالأخص بعد مقتل رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري في الرابع عشر من شباط الماضي، تلك الجريمة التي هزت الشارع اللبناني بعنف وكانت بحق كالقنبلة الموقوتة التي تحولت إلى قارب نجاة لبعض الأطراف السياسية الهامشية، وهي تمسك باتجاهات الشارع السياسي، وتوجهه نحو الهدف، في مرحلة انفجر فيها التأثير العاطفي قوياً، وأسهم بشكل فاعل ومباشر في تغيير بعض القناعات، وفي تعزيز قناعات أخرى، وفي توحيد مواقف حتى بعض الأطراف والقوى السياسية التي كانت قبل الحادثة تقف على طرفي نقيض، باتجاه هدف مركزي ترجمه الشارع اللبناني لشعار بكلمتين فقط (لبنان السيد).

إلى ذلك، فإن المرحلة التي سبقت اغتيال الحريري، لم تكن هادئة مستقرة على الصعيد السياسي، بل كانت مثل بركان داخلي يغلي، يبحث عن متنفس، بالأخص بعد إقدام الرئيس لحود، على فرض عملية تعديل الدستور على مجلس النواب، وبما يتيح له تجديد ولايته، يضاف لذلك وجود القوات السورية التي انتهت فترة بقائها قانونياً وفق ما نص عليه اتفاق الطائف، وواصلت البقاء تحت أغطية وذرائع مختلفة، لم تستطع إقناع الشارع اللبناني وقنواته السياسية، لذلك جاءت عملية الاغتيال لتفجر الأوضاع كلها دفعة واحدة، ولتنطلق المعارضة من عقالها، مؤججة الغضب الشعبي، ومحتمية به، وبالقرار "١٥٥٩" الذي نص على وجوب وإلزامية انسحاب القوات الأجنبية كاملة من لبنان!

هي فرصة، بل مفتاح التغيير الذي أمسكت به أيدي المعارضة كلها وأن اختلفت في الآراء والمواقف والاتجاهات، وفي النظر إلى القضايا الستراتيجية، وفي كيفية المعالجة، لكنها اتفقت على ثوابت أساسية في مقدمتها، انسحاب القوات الأجنبية، ومحاسبة القوى الأمنية وإسقاط الحكومة، وهيمنتها على الإمساك باتجاهات الشارع اللبناني.لا خلاف على أن شخصية رئيس الوزراء الأسبق، رفيق الحريري، كانت تتمتع بثقل وطني كبير، وبحضور عربي ودولي، وأن استهدافه مثل خسارة وطنية للبنانيين جميعا، بالأخص أن اسمه اقترن بوقف نزيف الدم، والإسهام في وضع حد للحرب الأهلية، وإعادة بناء لبنان بالإصلاحات الاقتصادية، لكن مع ذلك كله، فإن مثل هذا الإعصار الجماهيري الحاشد الذي التف حول عائلته، وحول نجله سعد الدين الحريري ما كان له أن يحدث لو أن الحريري بقي على قيد الحياة، ليس انتقاصاً من شخصيته المؤثرة والمحبوبة وقوية التأثير لكن إسقاط الجانب العاطفي، كان سيجعل للعقل والمفاضلة والاختيار مساحة أوسع!

إضافة إلى ذلك، وفي الوقت الذي أدى فيه الانسحاب السوري كاملاً من لبنان وفق القرار الدولي ١٥٥٩، إلى منح المعارضة، فاعلية أكبر في التأثير السياسي مما أدى إلى إسقاط حكومة كرامي، والحيلولة دون تمكنه من تشكيل حكومة أخرى، وفسح المجال أمام ميقاتي لتشكيل حكومة مصغرة، هي في واقعها حكومة تمشية أعمال، كما منح المجال للجنرال ميشيل عون قائد الجيش اللبناني الأسبق، للعودة من منفاه، والمشاركة في المعترك السياسي الجديد، فضلاً عن تنحية أبرز القيادات الأمنية، فإن العملية السياسية وجدت نفسها في نفق مظلم، بفعل التحالفات الجديدة، بين هذا الطرف أو ذاك، ورغبة غالبية الأطراف السياسية، الاستفادة من تأثيرات المظلة العاطفية لكتلة الحريري في الحصول على موطئ قدم في اللوائح الانتخابية ذات الفرص الملائمة من خلال التحالف مع هذه الكتلة. في ظل ذلك كله، شهدت الساحة السياسية، نشاطاً مكثفاً من قبل جميع الجهات، وتحالفات جديدة تقام، على أنقاض انفراط تحالفات ربما عقدت بالأمس، ولعل الأبرز بين جميع الكتل، التي أمسكت ولا تزال بتلابيب الشارع اللبناني، وتفرض سيطرتها عليه، كتلة الحريري، وكتلة عون، وكتلة البطريرك صفير، وكتلة جنبلاط.وإذا كانت التحالفات الأولية شهدت ثلاثة من اقطاب الكتل الرئيسة ممثلة بتيار الحريري ووليد جنبلاط، و"قرنة شهوان" الذي يرعاه البطريرك صفير، فإن حضور عون وباقي التداخلات السياسية أسفر عن انفراط عقد هذا التحالف ليبدأ تحالف آخر، بين عون والحريري وجنبلاط الذي انفرط هو الآخر، وبقيت عملية التحالفات بين مد وجزر دون أن يلوح في الأفق أي نوع من أنواع الاستقرار السياسي فيها!

إلى ذلك، فإن مسيرة الانتخابات تجعل لبنان يقف على مفترق طرق، سواء بسبب تناقض برامج القوى السياسية ومواقفها من مجمل الأحداث والأزمات والتشكيلات الأخرى، وفي مقدمتها القرار "١٥٥٩" والموقف من حزب الله ذي التأثير الواضح في الحياة السياسية، أو من خلال الموقف من التشكيلة الحكومية الماضية ورجالاتها وقواها السياسي، أو من خلال الموقف من نتائج التحقيقات في عملية اغتيال الحريري رحمه الله.

ولعل ما يزيد المستقبل غموضاً، والوضع خطورة، تصريح السيد حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله، بامتلاك حزبه أثني عشر الف صاروخ موجهة إلى إسرائيل في وقت يطالب فيه المجتمع الدولي، ومن خلال المنظمة الدولية وقرارها "١٥٥٩" نزع سلاح هذا الحزب، والمليشيات كافة، مما يضع العملية السياسية اللبنانية مستقبلاً أمام معضلة حقيقية!

وإذا كانت بعض الأطراف السياسية تحاول اليوم مغازلة حزب الله والإدعاء بعدم الموافقة على عملية تجريده من سلاحه، فمن يدري كيف ستكون مواقفها في الغد!؟

ومع ذلك، لاشك أن لبنان يقف اليوم أمام مرحلة جديدة تصطخب فيها كل الاحتمالات، لكننا نتمنى من القلب، أن تتغلب المصالح الوطنية العليا على جميع النزعات الشخصية والأهداف السياسية الضيقة، بما يحفظ للبنان وحدته وعزته وكرامته، ويمهد أمامه مسيرة النهوض الديمقراطي الحقيقي، ليبقى لبنان، وطناً لكل اللبنانيين ينعم بالخير والألفة والاستقرار والسلام.

اللبنانيون يخوضون معركة الانتخابات النيابية اليوم

معركة بيروت تبدو محسومة لمصلحة تيار الحريري وفرصة اللحظة الأخيرة قد تفرز تحالفات جديدة

كرامي يقاطع الانتخابات والحص يصفها بالعربدة ومئة شخصية من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي يراقبون نزاهتها

بي، الإمارات العربية ((--(CNNبعد مرور أكثر من ثلاثة أشهر على اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري في شباط الماضي، يتوجه الناخب اللبناني في بيروت إلى صناديق الاقتراع اليوم لانتخاب ممثليه في المجلس النيابي، على أن تنتهي الانتخابات التشريعية في التاسع عشر من حزيران المقبل.

ورغم إعلان معظم التيارات السياسية عن تحالفاتها ولوائحها، يمكن القول أن معركة بيروت محسومة دون شك، لصالح كتلة "قرار بيروت" تيار المستقبل الذي يتزعمه حاليا نجل الحريري، سعد الدين. أما بالنسبة لتعاطي "حزب الله" مع الملف الانتخابي، فيرى مراقبون أن الحزب رسم خطا ثابتا، لجهة التأكيد على العلاقة الاستراتيجية والجوهرية مع آل الحريري ورئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط، وهو ما تمت ترجمته في تحالفات في بيروت والجنوب والبقاع، وسيتأكد حتما في مناطق أخرى.

وستجري الانتخابات النيابية على أربع مراحل ابتداء من الـ ٢٩ من أيار الجاري في بيروت، والخامس من شهر حزيران المقبل في الجنوب، وفي ١٢ من الشهر ذاته في جبل لبنان والبقاع، على أن تنتهي في محافظة الشمال قبل نهاية الشهر.

وكان وزير الداخلية اللبناني حسن السبع، وقع السبت، على مذكرة تفاهم مع الاتحاد الأوروبي حول آلية مراقبة الانتخابات النيابية من قبل الاتحاد.

أما بالنسبة للجنرال ميشال عون، زعيم "التيار الوطني الحر" الذي اعتبر توقيت عودته من منفاه الباريسي هو لقلب التوازنات، خاصة في صفوف المعارضة المسيحية، فإن ذلك ترجم فعلا على صعيد الاستحقاق النيابي بافتراق الجنرال عن "اللقاء الديمقراطي" الذي يتزعمه وليد جنبلاط، و"تيار المستقبل" مع احتمال التوجه للتحالف مع "لقاء قرنة شهوان."

وفي هذا الشأن أفادت مصادر مطلعة في "اللقاء الديموقراطي" و"تيار المستقبل" أن الحوار الانتخابي مع العماد في انقطاع تام.

وإن كان ثمة من يراهن على احتمال فتح ابواب الحوار في ربع الساعة الأخير، خاصة في ضوء المناسبة الاجتماعية التي ستجمع كلا من عون ووليد جنبلاط على مأدبة عشاء في السفارة الاميركية، في العاصمة بيروت.

لكن المراقبين يرون في هذا دليل ظاهرة إيجابية وتدل على تنوع التيارات السياسية، وهو ما يبعد عن هذه الانتخابات نظرا لظروفها التاريخية- منها اغتيال رفيق الحريري والانسحاب السوري والضغط الدولي لتنفيذ القرار ١٥٥٩ المطالب بشكل خاص نزع أسلحة الميليشيات المسلحة.

وهو إشارة واضحة إلى حزب الله- صفة "التعليب" في إشارة ضمنية للنفوذ السوري الذي طال خلال وجوده لأكثر من ثلاثة عقود كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية في البلاد.

وفي مقابل ذلك، أعلن رئيس الوزراء اللبناني السابق عمر كرامي مقاطعته الانتخابات النيابية، وقال إن قراره يشمل الترشح والاقتراع في تلك الانتخابات لكنه أكد أن قراره هذا لا يعني اعتزاله للسياسية.

ووصف كرامي المجلس النيابي المقبل بأنّه سيكون برلمان إنجاز القرار ١٥٥٩ معتبرا أنه "سيكون برلمانا معينا"، وأن الانتخابات المقبلة تجري بناء على أوامر من الولايات المتحدة وفرنسا.

كما كرر كرامي رفضه للقانون الانتخابي الصادر عام ٢٠٠٠ الذي كما قال كان موجها ضده، واتهم المعارضة باستعمال قوتها المالية خلال حملتها ضده.

وتحت وطأة مظاهرات المعارضة المناهضة لسوريا قدم كرامي (٧٠ عاما) استقالة حكومته بعد أسبوعين من اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري في شباط الماضي. كما فشلت محاولاته لتشكيل حكومة جديدة الشهر الماضي، ووجهت المعارضة اللوم له لمحاولته تأجيل الانتخابات.

وجاء قرار كرامي في وقت جددت الجماعة الإسلامية في لبنان دعوتها إلى مقاطعة الانتخابات النيابية ترشيحا وانتخابا. وعزت قرار مقاطعتها إلى ما سمته التدخلات الدولية وصيغة القانون الانتخابي.

وإلى كرامي والجماعة الإسلامية، أعلن رئيس الوزراء الأسبق سليم الحص عزوفه عن الترشح في بيروت، واصفا السياسة اللبنانية بـ"العربدة".

ليبيا تلوح باحتمال تحقيق انفراج بشأن قضية الممرضات

طرابلس (رويترز) - قال عبد الرحمن شلقم وزير الخارجية الليبي ان المحادثات بين ليبيا وبلغاريا بشأن خمس ممرضات بلغاريات حكم عليهن بالاعدام بتهمة نقل عدوى مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) الى اطفال ليبيين قد تحقق انفراجا .وتصدر المحكمة العليا في طرابلس يوم الثلاثاء حكمها في قضية الممرضات الخمس وطبيب فلسطيني والذين حكم عليهم بالاعدام رميا بالرصاص لتعمد حقن اكثر من ٤٠٠ طفل بفيروس اتش.اي في المسبب للايدز.

وأدت هذه القضية الى وضع عقبة كبيرة امام العلاقات بين ليبيا والاتحاد الاوروبي.

والتقى الرئيس البلغاري جورجي بارفانوف مع الزعيم الليبي معمر القذافي يوم الجمعة في بداية زيارة ركزت على هذه القضية وتحسين العلاقات.

وقال شلقم للصحفيين خارج خيمة القذافي في مجمعه في طرابلس انه يعتقد انه اذا استمروا في هذا الاتجاه فبامكانهم تحقيق انفراج حقيقي بشأن هذه المشكلة.واستقبل اكثر من ١٠٠ محتج من بينهم عائلات الاطفال المتوفين بارفانوف في مطار طرابلس وهم يرفعون صور المتوفين ولافتات كتب عليها شعارات "يجب معاقبة شياطين الموت" و "الموت لكريستينا" في اشارة الى واحدة من الممرضات المدانات .

وقال شلقم ان حكومته لا تستطيع التدخل في عمل القضاء ولكنه كرر بأن الامر يمكن ان يُسوى اذا دفع للضحايا التعويضات المناسبة او مايسمى بالدية.

وترفض بلغاريا قائلة ان هذا يعادل الاعتراف بالذنب.وزيارة بارفانوف هي أحدث محاولة من جانب اوروبا لضمان اطلاق سراح الممرضات الموجودات في السجن منذ عام ١٩٩٩ .

وتقول السلطات الليبية ان الممرضات والطبيب تعمدوا اصابة ٤٢٦ طفلا بفيروس اتش.اي في في أحد مستشفيات بنغازي ثاني كبرى المدن الليبية.

وقال شلقم ان ٥١ توفوا بالفعل.

ويدفع المتهمون الستة بالبراءة ويقولون انهم أجبروا على الاعتراف تحت التعذيب. ووصفت بلغاريا التي تهدف الى الانضمام للاتحاد الاوروبي في عام ٢٠٠٧ الحكم بأنه "ظالم وسخيف" وأصرت على ضرورة اسقاط الاتهامات.

وزارت بنيتا فيريرو فالدنر مفوضة العلاقات الخارجية في الاتحاد الاوروبي طرابلس في وقت سابق هذا الاسبوع.

ولا يقبل الاتحاد الاوروبي بالأدلة التي أدين على أساسها الستة وهو يعارض عقوبة الاعدام في جميع الاحوال.

وستصدر محكمة ليبية حكما في السابع من يونيو حزيران بشأن تسعة من رجال الشرطة الليبيين وطبيب يواجهون اتهامات بتعذيب الستة لانتزاع اعترافات منهم.

(٤٢) مليون فرنسي يقترعون على دستور الاتحاد الأوروبي اليوم

باريس، فرنسا (-- (CNNيستعد الناخبون الفرنسيون للتوجه لصناديق الاقتراع اليوم الأحد، لتحديد الموقف من الدستور الأوروبي الموحد، وسط توقعات بأن الشعب الفرنسي سيرفض الدستور المقترح، والذي يعد حجر زاوية على طريق التعاون الأوروبي.

وقد بدأ بالفعل، أمس السبت، الاقتراع على الدستور المقترح في المناطق التابعة لفرنسا فيما وراء البحار، بينما سيتوجه ٤٢ مليون ناخب لممارسة حقوقهم الديمقراطية بعد ذلك بأربع وعشرين ساعة.

ويرى المؤيدون أن الدستور الجديد سيضع أوروبا على طريق الوحدة، وسيخلق منصبين أوروبيين جديدين هما رئيس للدول الأوروبية، ووزير خارجية.

أما المعارضون فيطالبون بإعادة النظر في بعض نصوص الدستور لتتضمن اهتماما أكبر بالقضايا الاجتماعية.

وتشير آخر استطلاعات الرأي إلى أن ٥٥ بالمائة من أفراد الشعب الفرنسي سيعارضون الدستور بصياغته الحالية.

ويعلق السياسيون الفرنسيون الآمال على من لم يحددوا رأيهم بعد، والتي تبلغ نسبتهم، وفقا لبعض استطلاعات الرأي، ٢٠٪.

ويرى رئيس الوزراء السابق الاشتراكي ليونيل جوسبان، أن رفض الوثيقة الأوروبية سيعزل فرنسا أكثر.

وقد دعا رئيس الوزراء الفرنسي جان بيير رافاران الفرنسيين إلى عدم التنكر لأوروبا، قائلا إنه لا يمكن للمواطن الفرنسي أن يقول لبقية الدول الأوروبية "إننا مهتمون بأسواقكم لكننا لا نريد أن نتقاسم معكم".

مواجهات دامية في الاستفتاء المصري

(بلطجية) الحزب الحاكم يعتدون على الرجال ويمزقون ملابس النساء

صور مؤلمة وأحداث مأساوية تنقلها حركة (كفاية) موثقة بالأسماء

القاهرة / المدى / خاص

فيما جُندت كل مصالح الدولة و أموال رجال الأعمال للضغط على موظفي الدولة وعمال القطاع الخاص للمشاركة في خديعة الإستفتاء، وبعد فشل محاولته لمنع تظاهرة لحركة كفايه امام ضريح سعد، إعتدى الامن وبلطجية إستأجرهم الحزب الوطني على المتظاهرين والمراسلين، منهم د.عبدالحليم قنديل المتحدث الرسمي بإسم كفايه ومحمد عبدالقدوس وجمال فهمي عضوا مجلس نقابة الصحفيين وإستاذ العلوم السياسية د.مصطفى كامل السيد والناشط طارق عبدالفتاح، كما إحتجزت الشرطة عدداً من المتظاهرين بصيدلية الدواوين بالمنيرة- قرب ضريح سعد- حيث إعتدت عليهم بوحشية.. كما تحرش البلطجية تحت حماية الشرطة بالفتيات والنساء المشاركات في المظاهرة ، و إعتقلت الشرطة خمسة من المتظاهرين.

نماذج من الاعتداءات

وامام إعتداءات وحصار بلطجية الحزب الوطني توجه العشرات الى نقابة الصحفيين حيث عقد كل من جورج إسحق منسق حركة كفايه وعبدالحليم قنديل المتحدث الرسمي لها مؤتمرا صحفيا ندد فيه بالإعتداءات الوحشية وبأساليب البلطجة التي تكشف أكثر نوعية النظام الحاكم، وسردا للمراسلين نماذج من الإعتداءات التي تعرض لها معارضون ، منها فتاة(شيرين) سحلها ضابط شرطة على الرصيف حتى إنخلع عنها الجيب الذي ترتديه.

وقد أكد كل من جورج إسحق وعبدالحليم قنديل إستمرار الحركة في ممارسة حق التظاهر السلمي الذي كفله الدستور، وتواصل نضالها السلمي حتى تحقيق هدفها الرئيسي بتشكيل حكومة إنتقالية محايدة تشرف على إنتخاب جمعية تأسيسة تضع دستورا جديدا يكفل للمواطنين حريات كاملة ومعيشة كريمة.

وبمجرد بدء المؤتمر الصحفي إستدعت الشرطة المزيد من البلطجية، الذين إقتحموا مكان تظاهرة كفايه على سلالم النقابة.. وإعتدوا بوحشية على المتظاهرين والمتظاهرات بشكل خاص.. حد هتك العرض، حتى أن الناشطة السياسية نشوى طلعت كادت أن تتعرى من ملابسها.. وهو ما تكرر مع المحامية(رابعة) التي خلع بنطلونها من عليها والصحفيتان(نوال محمد علي) من جريدة الجيل و (إيمان طه) اللتان تم سحلهما عشرات البلطجية في منظر بشع، ولم تتدخل الشرطة لوقف الإعتداءات رغم صرخات النساء الذين تم التحرش بهن.. أمام عشرات المراسلين الأجانب.

اعتقالات بالعشرات

وقد إنتهزت الشرطة إعتداء بلطجية النظام على المتظاهرين وإعتلقت أكثر من ثلاثين من أعضاء كفايه حاولوا الفرار من البلطجية، عرف منهم ضياء الصاوي وأكرم إيراني ومحمد محمود وتامر وجيه ونشوى طلعت و إيمان عوف وهاني رياض الذي اصيب بكسر في انفه سبب إعتداء الشرطة عليه، في حين إصيب تامر باصابات جسيمة، وقد أفرجت الشرطة عن إيمان عوف بعد ساعتين من إعتقالها و تعرضها لإعتداءات مُهينة..

ورغم إلتزام قيادات أمنية لسامح عاشور بعدم التعرض لمن لجأوا إلى نقابة المحامين هرباً من البلطجية، إلا أن الشرطة أوقفت تاكسي ركبته شيماء أبوالخير الصحفية بالدستور وزميلة لها (نشوي).. ليعتدي عليهما البلطجية و يتكرر معهما نفس سيناريو الإهانات الذي تعرضت له أُخريات.

البلطجية في المحافظات

وفي المحافظات استمرت لعبة البلطجية مل كل تجمعات كفايه. وشهدت المحافظات التي كان من المقرر تنظيم مظاهرات فيها حملة إعتقالات، عُرف منها بالتحديد إعتقال منسق الحركة بالإسماعيلية سيد عبدالقادر و (٣٠) من زملائه، منهم الناشط الناصري حسام رضا و المحاميان عبدالقادر هاشم و محمد حلمي وصلاح الصايغ من الوفد ومحمد المصري من التجمع .. بعد ان نجحوا في تنظيم تظاهرة شارك فيها أكثر من ١٥٠ من أعضاء الحركة.. و حتى العاشرة ليلاً أفرجت الشرطة عن كل معتقلي الإسماعيلية عدا منسق الحركة بها سيد عبدالقادر.

ولم تتوقف البلطجة عند المتظاهرين، فإلى جانب إعتقال ياسر سليمان مصور فضائية الجزيرة لمدة ثلاث ساعات بقسم شرطة السيدة زينب، تعرضت سارة الديب مراسلة الأسوشيتدبرس لإعتداء وحشي امام ضريح سعد، وتكرر نفس السيناريو مع مراسلين ومراسلات حاولوا تصوير وقائع هجوم البلطجية على متظاهري كفايه على سلالم نقابة الصحفيين.

وعلمت"كفايه" أن منظمي مظاهرات البلطجية هم أعضاء بارزين في الحزب الوطني، منهم مجدي علام ومحمد حنفي ومحمد الديب.

وكانت الحركة قد نقلت مظاهراتها المقرر تنظيمها من ميدان رمسيس و دار القضاء العالي وجامعة القاهرة إلى ضريح سعد بسبب الحشود الأمنية التي أغلقت الأماكن الثلاثة. وفي المقابل نظمت الحركة مظاهرتين بكل من العريش وطوخ مرتا بسلام.

رفض الشكوى

وفي سياق القهر الأمني رفض مأمور قسم شرطة قصر النيل تحرير محضر بناء على طلب الناشرة دينا غمري لإكتشافها خلو اللجان من القضاة والمراقبين، وعندما لجأت دينا للمستشار المسؤول قال لها إنه لا يستطيع تغطية كل اللجان الرئيسية و الفرعية بقضاة للرقابة. وهو نفس السيناريو الذي تكرر م محمد النجار في العريش، الذي وجد مع أخرين أن مزوري الحزب قد مارسو حقه نيابة عنه.. وعندما طلب إثبات الواقعة..طللبوا بطاقته لتحرير محضر بها.. ثم أجبره على مغادرة المكان دون تحرير المحضر و دون إعادة بطاقته اليه.

وقال الناشط السياسي أحمد أيوب لكفايه أن مزوري الحزب بدأوا في تقفيل الصناديق منذ الثالثة بعد الظهر بقيادة أمين شباب الحزب الوطني و أمين شرطة بأمن الدولة.

بيان صحفي

وفي سياق مُتصل وقع عشرات الصحفيين على بيان موجه لنقيبهم و مجلس النقابة يطالبونهم فيه بإتخاذ إجراءات حاسمة لوقف الإعتداءات المُتكررة على الصحفيين و على حرمة مقرهم.. والتي طالت حتى اجساد عضوات النقابة.. بما فيها تقديم بلاغات رسمية ضد وزير وقيادات الداخلية وقيادات في الحزب الوطني تولت حشد البلطجية، في حين طالب أخرون بالدعوة لجمعية عمومية إستثنائية تقف بحسم امام تصاعد بلطجة النظام ضد النقابة وأعضائها.